@ 340 @ ابن سماعة عن محمد رحمه ا تعالى في حاكم أخبر بإعتاق رجل عبده أو بطلاق رجل امرأته ثلاثا قال إن أخبره بذلك عدلان فينبغي أن يجتهد في طلب ذلك أشد الطلب حتى يظفر به وينظر في أمره يريد بهذا إذا أخبر أن فلانا أعتق عبده ثم استرقه أو طلق امرأته ثلاثا ولا يعزل عنها وإن كان المخبر واحدا عدلا وكان أكبر رأيه أنه صادق فالأفضل في ذلك طلبه وإن لم يفعل رجوت أن يكون في سعة منه كذا في المحيط الباب الثالث عشر في القاضي يجد في ديوانه شيئا لا يحفظه وفي نسيانه قضاءه وفي الشاهد يرى شهادته ولا يحفظ إذا قضى القاضي بقضية وأتى على ذلك زمان ثم احتاج المقضي له إلى تلك القضية فشهد شاهدان عند ذلك القاضي إنك قد قضيت لهذا على هذا بكذا والقاضي لا يتذكر ذلك قال أبو حنيفة رحمه ا تعالى القاضي لا يقبل هذه الشهادة ولا يقضي إلا بما حفظ وكان أبو يوسف رحمه ا تعالى أولا يقول القاضي يقبل هذه الشهادة ثم رجع وقال لا يقبل وأجمعوا على أنهما إذا لم يبينا المقضي عليه بأن شهدا عند القاضي أنك قضيت لهذا بكذا ولم يقولا على من قضيت إن القاضي لا يقبل شهادتهما كذا في الملتقط إذا وجد القاضي شهادة شهود في ديوانه أي في خريطة مختومة بختم القاضي والشهادة مكتوبة بخطه أو بخط نائبه إلا أنه لا يتذكر تلك الشهادة فعلى قول أبي حنيفة رحمه ا تعالى لا يقضي بتلك الشهادة وعلى قولهما يقضي وكذلك إذا وجد سجلا في خريطة والخريطة مختومة بختمه والسجل مكتوب بخطه أو بخط نائبه فالقاضي لا يمضي ذلك السجل عند أبي حنيفة رحمه ا تعالى وعندهما يمضي كذا في المحيط لو تقدم رجل إلى القاضي ومعه رجل فقال إنك قضيت لي على هذا الرجل بكذا من المال أو بضيعة كذا أو بحق من الحقوق والقاضي لم يذكر فأقام عنده شهودا عدولا يشهدون أن القاضي أشهدهم أنه قضى لهذا المدعي على هذا الرجل الذي معه بالحق الذي ادعاه لا ينفذ ذلك ولا يقضي به عند أبي يوسف رحمه ا تعالى رواه عنه الحسن بن زياد وبشر بن الوليد كذا في محيط السرخسي وإذا وجد الشاهد شهادته مكتوبة بخطه ولا يتذكر الحادثة فعامة المشايخ رحمهم ا تعالى أن هذا الفصل على الخلاف الذي مر ذكره وهو الظاهر وذكر شمس الأئمة السرخسي أن على قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهما ا تعالى لا يسعه أن يشهد وعلى قول محمد رحمه ا تعالى يسعه أن يشهد وفي جامع الفتاوى ولا يحل له أن يشهد في قولهم جميعا وفي الولوالجية والصحيح أن في هذه المسألة أن أبا يوسف مع أبي حنيفة رحمه ا تعالى والمخالف في هذه المسألة محمد رحمه ا تعالى وفي النوازل